مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الانسحاب الامريكي من أفغانستان وأثره على العلاقات الصينية ـالافغانية

فاضل حسن كطافه الياسري

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية: الدولة الحبيسة – الجيوبوليتيك – الجيوستراتيجية – طريق الحرير

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص: -

تتمتع أفغانستان بموقع جغرافي متميز بآسيا الوسطى، كما تمتلك بعض المقومات الجغرافية المهمة لا سيما موقعها الجغرافي، فضلا عن الثروات المعدنية الغير مستغله، فضلا عن كونها أقرب معبر الى اسواق جنوب اسيا، لذا تأتي أفغانستان على قائمه المصالح الاقليمية الدولية، فقد سعت بعض القوة الإقليمية والدولية كروسيا والصين وإيران لملىء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة بعد انسحابها من أفغانستان في مايو عام (2022) وكان لهذا الانسحاب تداعيات محلية وإقليمية ودولية لاسيما مع دول جوارها الجغرافي.

أبدت الصين استعدادها للتعامل مع الحكومة الجديدة لكي تجعل لها موطئ قدم في أفغانستان بشكل يمكنها من الحفاظ على مصالحها وتعزيز نفوذها في أفغانستان، الامر الذي من شانه ان يحول أفغانستان ساحة للصراع الدولي والإقليمي، ان حدوث الاضطرابات وعدم الاستقرار في أفغانستان يعني فقدان الصين لجزء مهم لطريق الحرير فضلا عن خسارة شركاتها العاملة في أفغانستان، من الضروري العمل المشترك بين أفغانستان ودول جوارها الجغرافي بشكل عام والتعاون مع الصين بشكل خاص من خلال قيام علاقات استراتيجية كبيرة على مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

١. المقدمة

تقع جمهورية أفغانستان في جنوب وسط اسيا، وهي دولة داخلية مقفلة (حبيسه) لا تطل على اي مسطح مائي ، وهي بيئة يصعب التعامل معها بسبب عاداتها وعلاقتها بالأرض وتضاريسها، وهي احدى نقاط الاتصال القديم لطريق الحرير والهجرات البشرية السابقة، لما يتميز به موقعها الجيوستراتيجية الذي يربط شرق وغرب وجنوب ووسط اسيا ، وهي موطن

الكثير من الامم القديمة والحديثة خلال العصور المتتالية ، وكانت محطة انظار للدول الغازية منذ القدم، وأفغانستان واحده من افقر الدول في العالم، ولم تشهد استقراراً منذ تدخل الاتحاد السوفيتي (السابق) عسكريا اواخر سبعينات القرن الماضي، وانسحابه منها في اواخر الثمانينيات بعد ان تكبد خسائر كبيره مادياً وبشرياً من قبل الحركات الاسلامية الأفغانية .وبعدها سيطرت حركة طالبان المتشددة دينياً على معظم مفاصل الدولة وفرضت نظاماً اسلامياً متعصباً طائفياً رافضاً للديمقراطية .

وبعد احداث تفجيرات برجي التجارة العالمية في نيويورك عام 2001، غزت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلف الناتو أفغانستان واحتلتها، وبعد 20 سنه من وجودها على الاراضي افغانيه توصلت مع حركه طالبان الى اتفاق بموجبه انسحبت القوات العسكرية من دولة أفغانستان.

شهد الانسحاب تداعيات كبيره اقليمية ودولية لاسيما علاقات أفغانستان بمحيطها الجغرافي، جاء البحث لتسليط الضوء على أثر الانسحاب الامريكي من أفغانستان على العلاقات الصينية - الافغانية.

٢. **مشكله البحث:** - يتولد عن علاقات الجوار الجغرافي في العادة مجموعة متداخلة من عوامل التقارب والتباعد قد تصل الى درجه التحالف او العداء، كما أن الدول التي تنتمي الى نظام أليمي واحد قد تربطها صداقه او عداوة بين بعضها البعض في الوقت نفسه تأسيساً على ذلك تم صياغة مشكله البحث بالسؤال الاتي ما هو إثر الانسحاب الامريكي من أفغانستان على العلاقات الصينية الافغانية: - ويتفرع عن مشكله البحث الرئيسية مشكلتان ثانويتان هما: -

1- ما هي دوافع وحيثيات قرار الانسحاب الامريكي من أفغانستان؟
2- كيف إثر الانسحاب الامريكي من أفغانستان على العلاقات الصينية _ الافغانية؟

فرضية البحث: - ان العلاقات المكانية التي تربط دولة أفغانستان مع دول جوارها الجغرافي بشكل عام وبالصين بشكل خاص ويشوبها الغموض والشكوك، لاسيما بعد الانسحاب الامريكي من أفغانستان، وتخشى الصين من دعم حركة طالبان للمسلمين الايغور وبتهديد أمنها الوطني، الا ان موقف الصين من حركه طالبان هو موقف محايد ولا تدعم حركه دون اخرى، وتعمل من اجل تطوير علاقاتها مع حكومة أفغانستان لتحقيق مصالحها في منطقه اسيا الوسطى بشكل عام وفي أفغانستان بشكل خاص. تأسيسا على ذلك يمكن صياغة فرضية البحث على النحو الأتية: - كان للانسحاب الامريكي من أفغانستان تداعيات محلية واقليمية ودولية كبيرة لا سيما على علاقات أفغانستان بدول جوارها الجغرافي بشكل عام وعلى العلاقات الصينية الافغانية بشكل خاص، اذ نتج عن هذا الانسحاب تطوير العلاقات الصينية الأفغانية على كافة المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

اهمية الدراسة: -

تبرز اهمية الدراسة في توضيح تداعيات الانسحاب الامريكي ليس على افغانستان فحسب بل على طبيعة مستقبل علاقتها مع دول جوارها الجغرافيا، لاسيما علاقتها مع الصين، فمع بداية انسحاب القوات الأمريكية من افغانستان في الاول من مايو عام 1922، تصاعدت الهجمات التي نفذتها حركه طالبان في افغانستان ، ترتب عليها مقتل العديد من المدنيين الابرياء، فضلا عن سيطرتها على الكثير من الاراضي الأفغانية لاسيما العاصمة كابل، وبعدها

سيطرتها على مقاليد الحكم بعد الانسحاب الامريكي، شكلت حكومة جديده سيطرت فيها حركه طالبان على المناصب القيادية، الامر الذي شكل تهديدا للأمن والاستقرار في افغانستان.

اهداف الدراسة تهدف الدراسة الى: -

3- توضيح اهم العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية لأفغانستان.
4- التعرف على دوافع وحيثيات قرار الانسحاب الامريكي من افغانستان.
5- توضيح تأثيرا الانسحاب الامريكي من افغانستان على العلاقات الصينية الأفغانية.
6- مناقشه الوضع في افغانستان في ظل نظام طالبان الجديد.
7-

٣. **المبحث الاول: -اهم العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في دولة أفغانستان.**

تتأثر الدولة بمجموعة من العوامل الجغرافية منها الطبيعية المتمثلة (بالموقع الجغرافي والمساحة والمناخ واشكال السطح والموارد الطبيعية) والعوامل الجغرافية البشرية المتمثلة (بحجم و نمو السكان وتركيبهم الاثنوجرافي والاقتصادي) فضلاً عن المقومات الاقتصادية، وهذه العوامل تكسب الدولة ميزات معينه اذا توافرت فيها وتسبب نقاط ضعف تجعلها تؤثر في كيان الدولة، فضلاً عن آن هذه العوامل تؤدي دوراً كبيراً في توجيه سياسة الدولة، وفيما يتعلق بالبحث سوف نتناول المقومات الجغرافية لدولة أفغانستان وعلى النحو الاتي:-

أولا/ اهم المقومات الجغرافية الطبيعية لأفغانستان: -

يمكن توضيح اهم المقومات الجغرافية الطبيعية لأفغانستان على النحو الاتي:

1- الموقع الجغرافي لأفغانستان: يعد موقع الدولة من اهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد نشاط الدولة، وعلى اتجاهات سكانها وسلوكها السياسي، ويقصد بموقع الدولة تحديد مكانها بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض وموقعها بالنسبة لليابسة والماء فضلا عن موقعها الاستراتيجي للدول المجاورة وبالنسبة لموقعها الاستراتيجي، فالموقع الجغرافي عنصر اصيل في البيئة الطبيعية للدولة وهو عامل جغرافي رئيس وهو رأسمال طبيعي وسياسي ومورد أصيل من موارد الثروة القومية [i].

تمتد أفغانستان في وسط اسيا بين خطي طول (٦١-٧٤) شرقاً ، ودائرتي عرض (٢٩-٣٨) شمالاً أي تمتد عبر (١٤) خط طول و (٩) دوائر عرض ، مما يسمح لأفغانستان بالتنوع الكبير في الاقاليم المناخية بسبب مساحتها الكبيرة، إذ يوجد الاقليم الصحراوي في الجهات الجنوبية منها و الأقاليم المعتدل في الجهات الشمالية ، يعود الى تنوع مناخها والى مساحتها الواسعة وعامل التضاريس فضلاً عن موقعها القاري [ii].

وفيما يتعلق بموقعها بالنسبة لليابس والماء، تعد أفغانستان دولة حبيسة لا تطل على أي مسطح مائي وتحيط بها ستة دول من جميع الجهات إذ تعاني الدولة الحبيسة بوجه عام من مشاكل تسهم في اضعافها مثل العزلة ووقوعها تحت رحمة دول جوارها الجغرافي الملاصق لها الذي يعيق اتصالها بالعالم الخارجي، وضعف اقتصادها ونشاطها التجاري وارتفاع تكاليف النقل، لا سيما ان الجبال والهضاب تشكل نسبة (84%) من مساحتها، فضلاً عن ضعفها العسكري لخروج القوة البحرية من المعادلة العسكرية للقوات المهاجمة أو

المدافعة وتعاني من المتاعب والمشاكل القانونية والسياسية من الناحية الداخلية و الاقليمية والدولية [iii] .

وقد انعكست آثار هذا الموقع على سياسة أفغانستان الخارجية، مما جعلها تبحث باستمرارية على منفذ آمن ودائم عبر الدول المجاورة لها لضمان اتصالها بالعالم الخارجي، أما موقف الدول المحيطة بها فكثيراً ما استغلت هذا الضعف الجيوب ولتكي للضغط عليها ومساومتها.

ان مصاعب الموقع الداخلي متعدد الجوانب لان الدولة في مثل هذا الموقع تكون محرومة من فرصة الاتصال بشكل مباشر مع العالم الخارجي عن طريق البحر ، وأنها تعتمد في ذلك على بعض جيرانها أو كلهم على الرغم من ارتفاع تكلفة وسائل النقل الجوي، كما أن تزايد حاجاتها واتساع تجارتها يزيد من شدة اعتمادها على الدول المحيطة بها [iv] ينظر خريطة (١).

وفيما يتعلق بموقع الجوار الجغرافي لأفغانستان ، تجاور أفغانستان ستة دول وهي كل من طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان من الشمال، وإيران من الغرب ، وباكستان من الشرق والجنوب والصين من الشمال الشرقي، وتعد أطول تلك الحدود مع باكستان وتمتد لمسافة أكثر من (٢٦٠٠) كم وتشكل نسبة 44% من طول الحدود الافغانية ، اما مع ايران نحو (٩٤٥) آم وتشكل نسبة ١٦% ، ومع طاجيكستان (١٣٤٥) كم بنسبة ٧و ٢٢% ، ومع اوزبكستان (١٤٤) كم بنسبة ٢,٤%، ومع تركمانستان نحو (٨٠٤) كم بنسبة ٤و١٣% ومع الصين (٧٦) كم بنسبة 1.3% وتقع في منطقة جبلية [v].

شهدت حدود أفغانستان مع دولتي باكستان وطاجيكستان وضع غير مستقر منذ ثمانيات القرن الماضي منذ انتصار المجاهدين الأفغان على الاتحاد السوفيتي سابقاً وصمودهم أمام قوة الروس مروراً ببروز الاصولية الاسلامية على يد حركة طالبان وأخيراً التواجد الأمريكي في أفغانستان بعد أحداث ١١/ ايلول ٢٠٠١.

خريطته (١) الموقع الجغرافي لأفغانستان

وفيما يتعلق بالمساحة وحسب تصنيف باوندز تقع أفغانستان ضمن الدول المتوسطة المساحة، اذ تبلغ مساحتها (٦٤٧,٥٠٠) كم^2 [vi]ومن مقارنة مساحة أفغانستان مع دول جوارها الجغرافي يتضح أنها تجاور الصين ذات المساحة العملاقة وأجران ذات المساحة الكبيرة جداً وباكستان ذات المساحة الكبيرة ودولتي

أوزبكستان و تركمانستان متوسطتي المساحة وطاجكستان التي تقع ضمن تصنيف صغير المساحة ، تشكل المنطقة الجبلية ٦٤% من مساحتها ، أما منطقة الهضاب فتشكل نسبة ٢٠% في حين تشكل نسبة المناطق السهلية ١٦% من مساحة أفغانستان [vii].

2- اهمية الموقع الاستراتيجي لأفغانستان:

لكل موقع على سطح الأرض أهمية استراتيجية ، يختلف هذا المواقع من حيث درجة أهميته من وقت الى آخر ، هذا يعني ان الموقع هو الذي يمنح الدولة ميزة مفضلة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً عند اعدائها أو منافسيها، وهو في تغير مستمر على ضوء تطور توازن القوى والتطور التكنولوجي، ويعد محدداً في اوقات السلم والحرب، مما يترتب عن السيطرة عليه تقرير مصير بعض الدول [viii].

تقع أفغانستان ودول آسيا الوسطى في قلب آسيا، وتحتل بذلك موقعاً استراتيجياً مؤثراً، جعلها تشغل جانب كبير من الفكر الجيوبوليتيكي العالمي ابتداء من هالفورد ماكندر في نظرية قلب الأرض عام ١٩٠٤، اذ تقع أفغانستان ضمن منطقة الهلال الداخلي المحيطة بمنطقة القلب مروراً في نظرية سبيكمان ، إذ جاءت في منطقة الاطار الارضي وفي منطقة المصير ذات الاهمية الاستراتيجية حسب نظرية القوة الجوية لديسفرسكي وضمن منطقة تأثير القوة الجوية الروسية [ix].

في حين يلاحظ ان أفغانستان احتلت موقعاً مركزياً في نظرية قوس الازمات التي جاء بها بريجنسكي التي شملت كل من (الهند، باكستان، العراق، ايران، تركيا ، دول مجلس التعاون الخليجي ، اليمن ، سوريا، لبنان، فلسطين ،الاردن، مصر، السودان ، أفغانستان) [x].

وقد طور العالم برناردو لويس افكار بريجنسكي وجاء بمخطط يهدف الى السيطرة على الثروات الموجودة في أفغانستان ومنطقة الازمات، من خلال الإفادة من الجماعات التكفيرية و التنظيمات العرقية و الارهابية ودعمتها الولايات المتحدة الأمريكية لوجستياً من أجل تنفيذ مشروعها في الدولة [xi] .

كما جاءت أفغانستان في نظرية صدام الحضارات التي طرحها هنتغتون لوضع ملامح النظام العالمي الجديد من خلال الصراع بين الحضارات الغربية الاسلامية ، إذ ركزت الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على المنطقة ، لأنها تخشى من تحالف أفغانستان مع الصين وايران وطاجكستان وروسيا وبذلك تصبح هناك قوة كبيرة تنافسها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً [xii] .

وقد كان ولا يزال لموقع أفغانستان اهمية كبيرة بالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق من الناحية الاستراتيجية ، اذا كانت أفغانستان ممر ترانزيت مهماً لصادرات النفط والغاز الطبيعي من وسط آسيا الى بحر العرب، و تعد خطوط انابيب الطاقة في أفغانستان امتداد لخطوط تركمانستان الى باكستان ثم الى الهند ، وخط نقل النفط من ايران باكستان - الهند مروراً بأراضي أفغانستان كطريق محتمل لنقل النفط والغاز الطبيعي المصدر من آسيا الوسطى الى بحر العرب فضلاً عن ان أفغانستان تحتوي على معادن لم تستغل لحد الآن مثل الذهب ، الرصاص المنغنيز ، القصدير ، والنحاس [xiii].

كما تشكل أفغانستان ومنطقة آسيا الوسطى موقع استراتيجيا مهماً في الفكر الجيوبوليتيكي الامريكي ، فمنذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ تحاول

الولايات المتحدة الامريكية التغلغل في هذه المنطقة وذلك لإقامة قواعد لها لتكون قريبة من الصين وروسيا وايران [xiv].

وليس هناك أفضل من منطقة وسط اسيا كمكان مناسب تضع فيها الولايات المتحدة الامريكية دعائمها وتثبت اقدامها وتبني تحصيناتها، ولعل هذا ما دفعها للاستيلاء على أفغانستان بحجة محاربة الارهاب اذ تعدها مدخل لآسيا الوسطى.

لم تنعم دول اسيا الوسطى بما فيها أفغانستان بالاستقرار وعانت الكثير من القلاقل والفتن السياسية بسبب الافكار التوسعية للسيطرة على اراضي دول الجوار لأسباب اقتصادية وسياسية وعسكرية ، كما تتصف أفغانستان بموقع جغرافي يشبه الى حد كبير موقع ايران الامر الذي جعلها دولة حاجزة بين الضغط السوفيتي ومنطقة التأثير البريطاني في الهند وجنوب آسيا ، فضلاً عن تجاورها الاتحاد السوفيتي السابق ولكونها تفصل بين المصالح الامريكية في الخليج العربي وبين المصالح السوفيتية فقد اصبحت منطقة صراع للقوتين العظمتين وما زال كذلك مع تبدل الادوار فيما بينها [xv].

3- **الموارد المعدنية :** على الرغم من وجود مجموعة متميزة من المعادن الفلزية وغير الفلزية في أفغانستان والتي تصلح للاستخدام الصناعي أو في انتاج الطاقة، الا أن معظم هذه المعادن ما زال خارج نطاق الاستغلال التجاري [xvi] بسبب ضعف المستوى العلمي والتكنولوجي وعدم الاستقرار السياسي والصراعات المحلية، ويستفاد جزء منها في الصناعات المحلية ، وتحتوي الأرض الأفغانية بما لا يقل عن (٥٠) نوعاً من المعادن والتي من أهمها : الذهب والفضة والياقوت واللازورد والنحاس والرصاص والحديد والكروم والألمنيوم والرخام والجير والغاز والنفط والفحم، ويعد الغاز الطبيعي من أهم الثروات المعدنية ، إذ يوجد في الشمال بالقرب من الحدود مع تركمانستان في منطقة شبرخان والجوزخان (١٢٠) كم غرب مدينة مزار شريف ، وتقدر الكمية الموجودة منه بـ (٦٧) بليون متر مكعب [xvii].

وتوجد معظم مكامن احتياطي المعادن في منطقة السهل الشمالي غرب ولاية هرات في الحوض المعروف بـ(سيرول) والقريب من الحدود الافغانية الايرانية ، وأدت قلة ما موجود من نفط في أفغانستان الى تناقص اهميته في الاقتصاد الافغاني، اذ قدرت كمية الاحتياطي منه بـ (١٠٠) مليون برميل فقط ، وزيادة أهمية الفحم والذي تم اكتشافه واستغلاله عام ١٩٧٣ ، على ايدي الخبراء السوفييت، والذي تقدر كمية الاحتياطي منه بـ (٥٨٤) مليون طن ، ويوجد الفحم في الشمال الشرقي من ولاية فرح وفي شمال غرب ولاية كور وفي بعض مناطق ولايتي بادخشان وهرات.[xviii] خريطة (2).

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للثروة المعدنية في أفغانستان

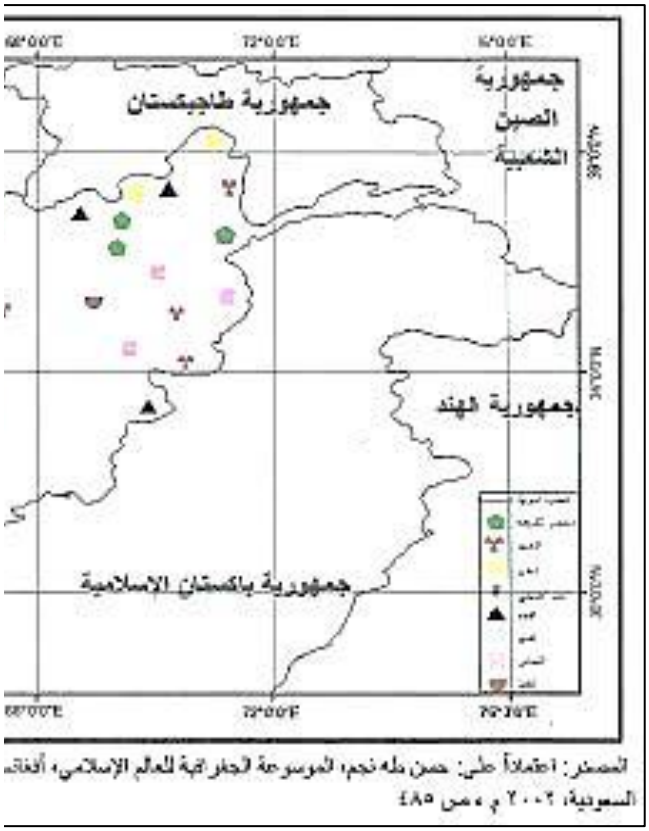

المصدر: اعتماداً على: حسن طه نجم، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، أفغانستان السعودية، ٢٠٠٢م، ص ٤٨٥

كما توجد العديد من الثروات المعدنية الأخرى في أفغانستان موزعة مثل الذهب والذي يوجد بالقرب من قندهار وبدخشان والفضة في وادي بنجشير والكبريت في هزارجات والفيروز في قندهار وجيد يلك واللازورد في شمال أفغانستان وهو من أجود الأنواع في العالم والملح في قاتجان ، وتزخر مرتفعات هندوكوش باحتوائها على الرصاص والمنغنيز والقصدير والنحاس كما يوجد المرمر في عدد من المناطق [xix].

ثانياً: المقومات الجغرافية البشرية لأفغانستان:

بلغ عدد سكان أفغانستان لعام (٢٠٢١) (٣٨٬٩٢٨٬٣٤٦) نسمة ، وبنسبة (٠,٥%) من اجمالي عدد سكان العالم، إذ جاءت أفغانستان بالمركز السابع والثلاثون من حيث عدد السكان[xx].

وقد بلغت الكثافة العامة للسكان في أفغانستان (٥٩,٦) نسمة / كم في عام (٢٠٢٠) وهي ناتج قسمة عدد السكان على مساحة الدولة [xxi].

وتعد أفغانستان دولة زراعية اذ تمثل الأراضي الصالحة للزراعة فيها (٥٨%) من مجموع مساحة الدولة [xxii] ويعمل اربعة أخماس سكان أفغانستان بنسبة (80%) في الزراعة والرعي والأعمال الريفية (كالغزل) وتخضع ثلثي الأراضي الزراعية للزراعة الموسمية [xxiii] .

توفر الزراعة فرص عمل كثيرة، اذ يعتمد عليها ما يزيد عن (٦٠%) من اجمالي الايدي العاملة في أفغانستان لا سيما سكان الريف، والتي توفر لهم مصدر الدخل، وتعمل الزيادة في الإنتاج الزراعي على تحسين حياة المزارعين، وتؤدي الزراعة دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد الافغاني ، وارتفاع دخل الفرد، لاسيما في المناطق الريفية وخلق فرص عمل جديدة من خلال العمل على تطوير القطاع الزراعي وارتفاع القدرة الشرائية للمزارعين ، مما يسهم في انعاش القطاعات الأخرى، ويأتي القمح والأفيون والخشخاش في مقدمة المحاصيل التي تزرع في أفغانستان، فضلاً عن المحاصيل الأخرى مثل : الشعير والذرة والقطن والفواكه والبندق والجوز والخضروات والشمندر السكري والرز ، فضلاً عن المنتوجات الحيوانية مثل : جلود خراف القركول غير المدبوغة والتي تشتهر بفرائها الناعمة و الجلود الأخرى والصوف واللحوم ومنتجات الالبان بأنواعها ، وشكلت نسبة مساهمة الزراعة في اجمالي الناتج المحلي بحسب آخر إحصائية متوفرة لعام ٢٠١٧ ، بنسبة (٢٣%) [xxiv] .

أما الصناعة فقد ساهمت بنسبة ٢١,١% في حين ساهم قطاع التجارة والخدمات بنسبة ٥١,٦% أما

الضرائب على الواردات فقد ساهمت بنسبة 4.3% من الناتج المحلي الاجمالي في أفغانستان [xxv] .

خلاصة القول تعد أفغانستان من الدول ذات المساحة المتوسطة، اذ تبلغ مساحتها (647) الف كم مربع، تشكل الجبال والهضاب (84%) من مساحتها، تقع في وسط اسيا وتعد من الدول الحبيسة التي ليس لديها اطلالة بحرية، ويعد هذا ضعفا جيوبوليتيكيا يؤثر سلبا في قوتها، وقد انعكست اثار هذا الموقع على سياسة أفغانستان الخارجية من خلال بحثها المستمر على منفذ امن ودائم عبر الدول المجاورة لها لضمان اتصالها بالعالم الخارجي، وبالرغم من ذلك تعد أفغانستان ممرا بريا وعقدة اتصال لدول اواسط اسيا من خلال إمكانية مرور الحركة التجارية عبر أراضيها، ومن جانب اخر تمتلك أفغانستان عدة أنواع من المعادن وبكميات كبيرة أهمها النحاس والرصاص والالمنيوم والفحم والذهب والغاز الطبيعي. وقد بلغ عدد سكانها في عام (2024) (40) مليون نسمة، وتعد دولة زراعية تمثل الأراضي الصالحة للزراعة فيها (58%) من مجموع مساحتها وتخضع ثلثي الأراضي الزراعية للزراعة الموسمية ويعمل (80%)من سكانها في الزراعة والرعي.

المبحث الثاني: -دوافع وحيثيات الانسحاب الامريكي من أفغانستان

جاءت هجمات ٢٠٠١/٩/١١ على الولايات المتحدة الامريكية مبرراً للرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش لتوجيه أصابع الاتهام الى الزعيم السابق لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن ، والى حركة طالبان المدعومة من قبل بن لادن، لذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بغزو أفغانستان عام ٢٠٠١ انتقاماً من نظام طالبان وسعياً للقضاء على تنظيم القاعدة [xxvi].

وانطلاقاً من مبدأ التعاون العالمي في تعامله مع ملف الإرهاب، تضافرت الجهود الدولية، من منظمات دولية واقليمية، لاسيما حلف شمال الأطلسي (الناتو) بهدف تغطية التدخل العسكري الامريكي وتشريعه لوضع حد للهجمات الإرهابية المهددة للأمن والسلم الدوليين، ومن هنا نجحت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بالإطاحة بنظام طالبان في أفغانستان، فضلاً عن أسباب عدة منها:

1. السيطرة على مصادر النفط والموارد الطبيعية غير المستغلة في أفغانستان.
2. أهمية الموقع الجغرافي لأفغانستان في قلب آسيا التي لا تبعد سوى بضع مئات من الكيلومترات عن منابع النفط في الشرق الأوسط وبحر قزوين [xxvii].
3. إبعاد شبح احتلال أفغانستان من قبل الدول التي تعدها الولايات المتحدة الامريكية منافسة لها وهي دول تمتلك أسلحة نووية ومؤثرة جداً بالمنطقة (الهند - الصين - باكستان – ايران و روسا) [xxviii].
4. تشكيل حكومة افغانية موالية للولايات المتحدة الامريكية والغرب لجمهورية ديمقراطية ذات نظام برلماني مدعوم من الغرب.
5. الموقف الدولي والإقليمي والجوار الجغرافي المؤيد للاحتلال الأمريكي للقضاء على الحركات الارهابية المتنوعة والقضاء على الانقسامات والصراعات الداخلية في أفغانستان وتشكيل الحكومة [xxix] .

الا ان الولايات المتحدة اضطرت بعد (١٢) سنة لاحتلالها لا فعانستان للانسحاب، ويمكن توضيح أهم أسباب الانسحاب الامريكي من أفغانستان الى ما يلي:

-

1. سيطرة طالبان على المزيد من الأراضي الافغانية وتعزيز القدرات القتالية لحركة طالبان في مواجهة قوات الامن الافغانية فضلاً عن احتمالية تزايد نشاط تنظيم(الدولة الاسلامية والقاعدة) [xxx].
2. الانقسامات العرقية والمذهبية والقبلية وعدم التمثيل العادل للمكونات داخل قوات الامن والمؤسسات الأفغانية[xxxi] .
3. صعوبة تنفيذ بعض الالتزامات الامريكية في التدريب والتسليح والدعم الفني لقوات الامن الافغانية من قبل رئيسي الولايات المتحدة (ترامب وبايدن).
4. تراجع الدعم المالي الامريكي لعدم موافقة الكونغرس الأمريكي اذ فضل تقليل وانسحاب أكبر قدر ممكن من القوات الامريكية العاملة على الاراضي الافغانية.
5. تصاعد نشاط التنظيمات الارهابية ضد القوات الامريكية باعتبارها قوات محتلة ، فضلاً عن قلة أهمية أفغانستان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بشكل عام لصالح ملفات أخرى على رأسها صراعها مع الصين [xxxii] .

وقد شهدت السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس بايدن تغير في الاهداف والتوجيهات، فلم يعد الارهاب الخطر الأكبر الذي يهدد المصالح الأمريكية، وانما توجد دول عظمى تنافس الولايات المتحدة على الزعامة العالمية لاسيما الصين وروسيا وغيرها من القوى الصاعدة التي ازداد نفوذها وقدرتها على تهديد المصالح الامريكية.

وقد عملت الولايات المتحدة الامريكية على ايجاد حكومة موالية لها في أفغانستان ، وتهدف التحركات الامريكية التقوية علاقاتها مع أفغانستان الى توسيع نفوذ ما وراء الحدود الافغانية في اسيا الوسطى، وقد عملت الولايات المتحدة على دعم الحكومة الأفغانية من أجل استعادة الأمن والسلام لأفغانستان ، كما وقد التزمت في توفير الأموال لبرامج الأمم المتحدة التي أعدتها لإعمار أفغانستان ، ولم ترتكب نفس الخطأ الذي ارتكبته بعد انتهاء الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، اذ ادارت ظهرها ولم تف بالتزاماتها حينها [xxxiii] .

وقد عملت الولايات المتحدة الامريكية الى جانب حلفاءها منذ أواخر عام ٢٠٠١ مع مسؤولين من حكومة (كرزاي) لتوفير الامن والمساعدات الإنسانية واعادة الاعمار في أفغانستان ، وقد مثل الامن عقبة في طريق بناء المؤسسات الجديدة والبنية التحتية ، وقد فشلت تهديدات حركة طالبان في تعطيلها انتخابات عام ٢٠٠٤ ، وقد اجريت بنجاح بفضل مساعدة القوات الامريكية وحلفاءها، ما يثبت مدى التعاون الأمني المرحلة بين الولايات المتحدة وحكومة أفغانستان في تلك المرحلة [xxxiv] .

وقد ظلت الولايات المتحدة الامريكية طوال فترة احتلالها لأفغانستان تعمل على تعزيز علاقتها مع الحكومة الأفغانية ، وتعزيز تواجدها العسكري من خلال اقامتها لعدد من القواعد العسكرية منذ عام ٢٠٠٤ ، في معظم الولايات الأفغانية كما في كابل وقندهار وهرات وخوست وبلخ وبكتيكا، والتي تعمل منها على تأمين الشركات النفطية الامريكية [xxxv].

وتجدر الاشارة الى ان قرار الانسحاب انسجم مع توجهات السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس الامريكي بايدن التي تضمنت أنهاء الحروب التي دامت سنوات طويلة في العراق وأفغانستان والتي ترتب عليها استنزاف قدرات الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية والاقتصادية، وبالتالي اضعاف قدرتها على قيادة العالم ومواجهة العديد من القوى الصاعدة لاسيما الصين والتي تزداد قدرتها على تهديد المصالح الأمريكية[xxxvi].

شكل عام ٢٠٢١ ، نقطة تحول واضطراب في العلاقات الافغانية - الأمريكية ، اذ غادرت القوات الأمريكية والدولية أفغانستان بعد ما يقرب عقدين من العمليات في أفغانستان ، وانهارت الحكومة الأفغانية المدعومة أمريكياً ، واستعادت حركة طالبان السيطرة على نظام الحكم في كابل [xxxvii].

وقد اعلن الرئيس الأمريكي السابق (بايدن) انتهاء مهمة القوات الأمريكية في أفغانستان بزوال خطر التهديد الارهابي، والذي كانت تشكله القاعدة أو طالبان على الولايات المتحدة الامريكية ، مشيراً الى أن مهمة بناء الدولة ليست من مسؤولياتها ، اذ لم يعد هنالك حاجة لبقائها في أفغانستان [xxxviii].

يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على احتواء ما حصل من تغيير من خلال تثبيت المواقع وفقاً للمصالح الجديدة والبقاء على تواصل مستمر مع طالبان للضغط على الحركة وتشكيل نظام حكم من تجمع قوى المعارضة والقضاء على الارهاب[xxxix] ، والضغط على الحركة فيما يخص سلوكها وخياراتها في الداخل ومتبناها السياسي والاقتصادي، تحت عنوان (حماية الشعب الافغاني) والذهاب الى أبعد من ذلك عبر التلويح بالعقوبات الاقتصادية والحصار وقطع العلاقات الدبلوماسية واتخاذ الاجراءات التعسفية والتي يمكن من خلالها تعطيل مشروع الحركة الداخلي وإعاقة تحركها وفق المشهد السياسي وبرامجها واجندتها السياسية [xl] .

انسحبت القوات الامريكية من أفغانستان في ١٥ /أب /٢٠٢١ وتم ارسال بعثة الدعم الحازم التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلس (الناتو) بشكل مفاجئ وفوضوي، الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانتها بين دول العالم، وقد منيت الولايات المتحدة فيها بخسائر مادية وبشرية، ما اثبت فشل سياستها في صناعة حكومات موالية لها طوال أكثر من ٢٠ عام، رغم ما بذلت من جهود كبيرة في أفغانستان ورغم التقدم التقني والإمكانات المادية الكبيرة التي تمتلكها الولايات المتحدة وحلفائها.

وقد كان للانسحاب الامريكي تداعيات محلية واقليمية ودولية كبيرة، تمثلت التداعيات المحلية بتدهور الاوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لسكان أفغانستان، اما التداعيات الإقليمية والدولية تمثلت بتأثير الانسحاب الامريكي على علاقات أفغانستان مع الدول العظمى لاسيما روسيا والصين والاتحاد الاوربي والمملكة المتحدة، فضلاً عن التداعيات الإقليمية مع دول جوارها الإقليمي لاسيما مع الصين وباكستان وإيران.

مما سبق نتيجة لما تتمتع به أفغانستان من أهمية استراتيجية دفع ذلك الى احتلالها من قبل الاتحاد السوفيتي السابق، وبعد طرد القوات السوفيتية من أفغانستان في نهاية عام (1989) احتلت أفغانستان من قبل الولايات المتحدة الامريكية في عام (2001) انتقاما من حركة طالبان وسعيا للقضاء على تنظيم القاعدة، الا ان الولايات المتحدة اضطرت الى الانسحاب من

أفغانستان بعد (12) سنة من احتلالها، وقد عملت الولايات المتحدة على دعم حكومة أفغانية موالية لها.

وقد شكل عام (2021) نقطة تحول واضطراب في العلاقات الامريكية الأفغانية اذ غادرت القوات الامريكية والدولية أفغانستان بعدما يقارب من عقدين من العمليات العسكرية فيها، وقد نتج عن هذا الانسحاب انهيار الحكومة الأفغانية الموالية للولايات المتحدة الامريكية، واستعادت حركة طالبان السيطرة على نظام الحكم في أفغانستان، وكان لهذا تداعيات سياسية وامنية محلية وإقليمية ودولية.

المبحث الثالث: أثر الانسحاب الامريكي من أفغانستان على العلاقات الصينية-الافغانية.

ترك الانسحاب الامريكي تداعيات محلية واقليمية ودولية كبيرة، لاسيما على علاقات أفغانستان مع دول جوارها الجغرافي بشكل عام وعلى علاقاتها مع الصين بشكل خاص، وسوف نوضح في هذا المبحث تداعيات الانسحاب الامريكي على العلاقات الصينية- الافغانية وعلى النحو الاتي: -

اولا: العلاقات الصينية ـ الأفغانية:

تقع جمهورية الصين الشعبية في الجزء الشرقي من قارة آسيا، وتحد أفغانستان من جهة الشمال الشرقي بحدود طولها (76) كيلومتراً ، عبر ممر واخان وهو شريط أرضي ضيق يمتد من الاراضي الافغانية حتى اقليم سينكيانيج الصيني ، وعلى جانبي ممر واخان طاجيكستان من جهة الشمال ، والأراضي الكشميرية الخاضعة لباكستان من جهة الجنوب ، وقد تم توقيع معاهدة ترسيم الحدود المشتركة بين الدولتين عام 1963 ، وكان هذا الممر يشكل منطقة عازلة بين مناطق النفوذ البريطاني في الجنوب ومناطق النفوذ الروسي في الشمال [xli].

تبلغ مساحة الصين (9.6) مليون كيلومتراً مربعاً وهي الأكثر سكاناً ما بين دول العالم والبالغ (1.5) مليار نسمة عام 2021 [xlii]. ويتكون سكانها من قوميات عدة أهمها الهان (87%) ، والتبتيون والبورميون (2%)والزهوانغ بويي والدونغ لي (2%) ومسلمي الايغور (1%) ، والمنغول (0.6%) وقوميات أخرى (7.4%) ومعظم الصينيين لا يعتنقون أي ديانة بنسبة (73%) من مجموع السكان و (15%) يعتنقون الديانة البوذية و (8%) يعتنقون الديانة الطاوية والديانات الشعبية ، اما المسيحية والاسلام فهي تشكل (3%) و (1%) فقط على التوالي [xliii].

تعد الصين واحدة من أهم الدول المجاورة لأفغانستان، اذ كانت العاصمة كابل عبر التاريخ واحدة من أبرز المحاور على طريق الحرير الصيني حتى اليوم، وان كانت أفغانستان في حالة اضطراب داخلي وخاضعة لحركة طالبان، الا أنها تتمتع بأهمية مضاعفة بالنسبة للصين، لاسيما من الناحية الاقتصادية والأمنية. تعود بداية العلاقات بين الدولتين الى القرن السابع الميلادي عندما قام (شوان تشانغ) زعيم الرهبان في الصين بزيارة وادي باميان ومجد تمثالين كبيرين لبوذا وهي نفس التماثيل التي دمرتها حركة طالبان عام 2021 فمنذ عام 1955 بدأت العلاقات الرسمية والدبلوماسية بين الدولتين ، وكانت العلاقات تحظى بمسار طبيعي في أغلب الاحيان وذلك في مجالات التجارة والثقافة والتعاون الحدودي، فضلاً عن تواصل المسؤولين والعلاقات السياسية وصولاً الى أوائل الثمانينات من القرن الماضي عندما دخلت الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية الى أفغانستان فاتجهت انظار الصين تجاه أفغانستان لخطورتها على أمنها القومي،

بسبب موجات لاجئي الحرب ، وتواجد مجاهدي طالبان والقاعدة، وغيرها من مصادر قلق الصين [xliv].

شكل الغزو الأمريكي لأفغانستان في عام ٢٠٠١ بداية حقبة جديدة في العلاقات الصينية - الافغانية ، اذ اعترفت الصين بالحكومة الانتقالية فور تشكيلها واعادة فتح سفارتها في عام ٢٠٠٢ ، وكانت سياسة الصين تعتمد على عدم التورط في الصراعات السياسية وعدم قبول الالتزامات العسكرية في أفغانستان حتى عام ٢٠٠٥ ، اذ كانت لدى الصين مخاوف استراتيجية بشأن توسع النفوذ الهندي والياباني واستمرار الوجود العسكري للولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو في أفغانستان ، تركزت علاقات الصين في هذه الفترة على مشاريع البنية التحتية ، بما في ذلك اطلاق شبكات الاتصالات الرقمية وبناء الطرق والسدود والمستشفيات وأنظمة الري، فضلاً عن التعاون الاستخباري والعسكري المحدود اذ كانت الصين حتى عام ٢٠٠٩ الشريك التجاري الأول لأفغانستان [xlv].

كما أدى انضمام أفغانستان الى منظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠١٢ الى تعميق العلاقات بين الدولتين، وأصبحت الدبلوماسية الصينية في أفغانستان أكثر نشاطاً وديناميكية ، بما في ذلك التعاون الجمركي والتجاري والتبادل الثقافي والطلابي وتطوير التعاون السياسي والأمني ، مما ساهمت في التطورات الداخلية في أفغانستان، وعلى الرغم من تأييدها للغزو الأمريكي على أفغانستان إلا أنها تحمل للولايات المتحدة الأمريكية تبعات ذلك الغزو من اضطرابات وانعدام الأمن في أفغانستان [xlvi].

يأتي نهج الصين تجاه أفغانستان تبعاً لاستراتيجياتها وسياساتها على المستويين الاقليمي والدولي اذ تنظر الى أفغانستان على انها جزء لا يتجزأ من مبادرة الحزام والطريق (حزام واحد -طريق واحد) [xlvii].

وتسعى الصين الى اضعاف مجالات تأثير التطرف في مقاطعة سينكيانج ومنع آثاره المدمرة الناتجة عن الوجود الأمني الأمريكي في أفغانستان والذي يضر بالصين، لذلك عملت الصين على محاولة التأثير في ثلاث جوانب رئيسة هي:

1. حث طالبان على تشكيل نظام جديد واسع وشامل يناسب الظروف الوطنية لأفغانستان، بصورة تتلاءم مع موقف الصين الثابت المتمثل في تعزيز السلام وعملية المصالحة في أفغانستان.
2. تسعى الصين جاهدة لجعل أفغانستان جزء من تنمية الصين الشاملة
3. العمل مع حركة طالبان على مكافحة الارهاب وعدم السماح لأي قوات استخدام للأرض الأفغانية للقيام بأعمال تعرض أمن الصين للخطر.

وتعهدت الصين باستثمار أربعة مليارات دولار في حقل عينك الأفغاني ثاني أكبر حقل رواسب النحاس في العالم ، فضلاً عن بناء محطة طاقة حرارية سعة (٤٠٠) ميغاواط ومد سكة حديد من أفغانستان الى اقليم سينكيانيج في الصين، وبناء عدد من المستشفيات والمساجد ، وقد وقعت شركة النفط الوطنية الصينية عقداً لمدة (٢٥) عاماً لاستخراج النفط في المحافظات الشمالية ، وبلغت الاستثمارات الصينية في أفغانستان نحو (١٠) مليار دولار ، على الرغم من خطورة الوضع الأمني وأعلنت حزمة مساعدات بملايين الدولارات وألغت ديونها على أفغانستان ، وقد غيرت الصين سياستها تجاه أفغانستان بشكل تدريجي ملحوظ

، من عدم التدخل الى حفظ أمنها وحماية مصالحها الاقتصادية [xlviii].

وانشأت الصين خط سكة حديد طاجيكستان أفغانستان تركمانستان ، وتوفر أفغانستان طريق بري يمتد الى قرغيزستان واوزبكستان، ومن المؤمل ان تواصل الصين مساعدة أفغانستان عبر انشاء مشاريع البنية التحتية الكبرى، فضلاً عن الدعم اللوجستي والمساعدات المالية ، ومن المرجح أن تؤدي بعض المؤسسات المالية الخاضعة للصين من قبل البنك الاسيوي للاستثمار ، دوراً أكثر نشاطاً في مشاريع البنية التحتية في أفغانستان ، ومن الممكن أن تكون كل تلك المشاريع في اطار مبادرة(الحزام والطريق) التي أطلقها الرئيس الصيني لربط الصين بالعديد من دول العالم [xlix].

يستشف من ذلك أن الصين تنتهج سياسة سلمية، اذ تحاول دعم أشكال الممارسات الديمقراطية وتقديم سبل تحقيق نظام اقتصادي عالمي جديد يحقق التنمية المطلوبة، لذا فهي تدعم كل ما تقوم به الدول بهذا الجانب على الصعيد الاقليمي والدولي، وتنادي بضرورة قيام نظام دولي سياسي قائم على مبادئ الشرعية والمساواة وعد التدخل بالشؤون الداخلية للدول وترفض الإرهاب بأشكاله كافة وتدعو الى الحوار وتفادي الصدام المسلح.

ثانياً: أهمية أفغانستان في مبادرة الحزام والطريق الصيني:

أثار تردى الأوضاع الأمنية في أفغانستان ، وما شهدته من عدم استقرار في ظل سيطرة طالبان على الأراضي الأفغانية قلق الصين ، إذ تخشى الصين من تمدد الارهاب الى خارج أفغانستان ليصل الى المواطنين والاستثمارات الصينية في افغانستان ودول وسط أسيا والتحالف بين التنظيمات المتطرفة مثل داعش وحركة " تركستان الشرقية " وهي من التنظيمات المناهضة للدولة الصينية في إقليم شينجيانغ، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على مصالح الصين الاستراتيجية في أفغانستان والمنطقة ، لذا سعت الصين دائما للقيام بدور الوسيط بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان ، ففى الثامن والعشرين من شهر يوليو من عام ٢٠٢٢ شهدت مدينة تيانجين الصينية محادثات رسمية تمت بين مسئولين صينين ووفد من حركة طالبان ، وذلك في اطار جهودها الدبلوماسية للتوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. كما سارعت الصين للاعتراف بالحكومة الجديدة ، مع الحذر في تقديم الوعود الصينية للحركة ، فعلى الرغم من طمأنة الحركة للصين بعدم استخدام أفغانستان كنقطة انطلاق لشن العديد من الهجمات على الصين، الا أن هذه الوعود لم تكن كافية لطمأنة الصين اذ تخشى الصين من تزايد نشاط الحركات الجهادية لاسيما بعد وصول طالبان لسدة الحكم في أفغانستان [l].

للصين مصالح استراتيجية مهمة في أفغانستان تتمثل في العمل على دمجها في مبادرة الحزام والطريق من خلال ضمها إلى الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، والذي يبدأ من ميناء كوادر الباكستاني على بحر العرب ويمتد حتى كاشغر في أقصى غرب مقاطعة سنكيانغ لتعزيز نفوذها في أفغانستان وفي اقليم جنوب آسيا وتوثيق علاقاتها بباكستان وتقويض محاولات الهند لتعزيز نفوذها في أفغانستان. هذا وتجدر الاشارة إلى أنه تم ربط أفغانستان بالصين في اطار مبادرة الحزام والطريق من خلال خط السكة الحديدية بين هيمان (شرق الصين) وهياتان (التابعة لولاية بالك الأفغانية)، و"طريق الحرير الرقمي من

خلال ممر وخان " والتي سيطرت عليه حركة طالبان ، وممر الصين - باكستان للألياف البصرية ، فضلا عن حجم الاستثمارات الصينية التي طالما سعت الصين الى الدفع بالمزيد منها في أفغانستان، نظراً للثروات الطبيعية الغير مستغلة في أفغانستان ، اذ تمتلك احتياطيات كبيرة من النحاس والحديد والغاز الطبيعي والليثيوم والزئبق والذهب والحديد، وبهذا الخصوص حصلت شركات صينية على حق التعدين عن الفحم في منطقة ميس أبناك في ولاية لوغار الأفغانية كما حصلت الشركة الصينية للبترول على حق حفر ثلاث آبار للبترول بموجب صفقة تقدر ب 400 مليون دولار [li].

ويعد مشروع سكة حديد كافهار احد اهم المشاريع الاستراتيجية في أفغانستان التي قامت بتشييدها احدى الشركات الصينية بكلفة (700) مليون دولار، افتتح المشروع نهاية عام (2024)، يمتد المشروع لمسافة (2000) كم يربط كل من ايران وطاجكستان وقيرغستان والصين، وبهذا أصبحت أفغانستان عقدة اتصال بري لدول أواسط اسيا، فمن خلال هذا المشروع ارتفعت الإيرادات المالية لأفغانستان نتيجة تجارة الترانزيت عبر الأراضي الأفغانية، كما عمل المشروع على ارتفاع التبادل التجاري البري بين الصين وايران، كما تسعى الخطة الوطنية للسكك الحديدية في أفغانستان (ANRP) الى ترسيخ مكانة أفغانستان كمركز إقليمي للنقل فضلا عن تلبية احتياجات النقل في قطاعات الزارعة والصناعة والتعدين، كما توفر هذه الخطة ممرات للوصول الى الشبكات الإقليمية من خلال ربط أفغانستان بكل كم ايران وروسيا والصين وباكستان. وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وأفغانستان نحو (809) مليون دولار منها (24) مليون دولار الصادرات و(784) مليون دولار الواردات، وبالرغم من قلة حجم التبادل التجاري بينهما الى انهما يتطلعان الى تطوير العلاقات التجارية بينهما في المستقبل القريب. [52]

مما سبق يمكن القول ان الصين تعمل على تنمية روابطها الدبلوماسية والاقتصادية مع أفغانستان، في وقت لم تعترف معظم دول العالم بحكومة طالبان منذ عودتها للحكم، مما يثير ارتياح حكومة طالبان، كما تحافظ الصين على علاقات جيدة مع أفغانستان وتعقد مع قادتها بانتظام اجتماعات وزارية ومحادثات حول طرق تنمية التجارة الثنائية والاستثمار الصيني الضخم في قطاع التعدين وفتح طرق بين الدولتين.

٤. الاستنتاجات:

1- ساهمت الطبيعة الجغرافية لدولة أفغانستان برسم ملامح النظام السياسي فيها، اذ أن وعورة الاراضي وكثرة السلاسل الجبلية فيها جعلت منها بيئة ملائمة لظهور الجماعات المسلحة التي دخلت في صراع مع بعضها البعض، أو مع الدول التي حاولت فرض سيطرتها عليها وفق متبنياتها العقائدية.

2- نتيجة لما تتمتع به أفغانستان من موقع جيوسياسي كانت حلقة الوصل بين آسيا واسيا الوسطى لمرور التجارة الدولية عبر أراضيها من جانب والمشرق العربي وأوربا من جانب آخر، كما أثار امتلاكها لموارد طبيعية وثروات كبيرة غير مستثمرة، فضلاً عن الأوضاع الامنية والسياسية غير المستقرة مطامع بعض الجهات السياسية الافغانية وبعض الدول الاقليمية والعالمية، فقد احتلت من قبل الاتحاد السوفيتي السابق بين عامي (١٩٧٩- ١٩٨٩) ومن قبل

الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي (٢٠٢١-٢٠٠١).

3- كان لدول الجوار الافغاني أثر واضح في عدم الاستقرار السياسي في دولة أفغانستان، من خلال تدخلها في الشؤون الافغانية ودعمها لبعض الاطراف الافغانية على حساب أطراف أخرى، وبهذا الخصوص دعمت باكستان وبعض الدول الخليجية ذات التوجه الاسلامي (السني) حركة طالبان، ساعية من خلال ذلك الدعم لإيجاد قوة يمكن الاعتماد عليها لمواجهة إيران في المنطقة.

4- عملت الولايات المتحدة الامريكية على ايجاد حكومة موالية لها في أفغانستان ، وكانت التحركات الامريكية تهدف لتقوية علاقاتها مع أفغانستان إلى توسيع نفوذها الى ما وراء الحدود الافغانية في منطقة آسيا الوسطى، من أجل مواجهة الصين ، وقد شكل عام ٢٠٢١ نقطة تحول واضطراب في العلاقات الأفغانية الامريكية اذ غادرت القوات الامريكية والدولية أفغانستان بعد ما يقارب من عقدين من العمليات العسكرية في أفغانستان ، نتج عنها انهيار الحكومة الافغانية المدعومة أمريكياً، واستعادت حركة طالبان السيطرة على نظام الحكم في كابل ، وكان لهذا الانسحاب تداعيات محلية اقليمية ودولية ، لاسيما مع دول جوارها الجغرافي بشكل عام وعلاقاتها مع الصين بشكل خاص .

5- ان حدوث الاضطرابات وعدم الاستقرار في أفغانستان يعني فقدان الصين لجزء مهم من طريق الحرير وخسارة الصين لشركاتها الاستثمارية في المجالات الاقتصادية والامنية داخل الأراضي الافغانية.

6- ينبغي الافادة من تجارب انظمة الحكم السابقة والتي انحازت لقوة دولية على حساب قوة أخرى، مما سمح بجعل أفغانستان ساحة لتصفية الحسابات، وبهذا الخصوص فمن الضروري بناء علاقات سياسية واقتصادية متينة بين أفغانستان ودول جوارها الجغرافي لاسيما الصين وباكستان وإيران بما يضمن عدم تدخلها بالشؤون الداخلية لأفغانستان واقامة شراكات حقيقية في المجالات الاقتصادية المشتركة، مما يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي في افغانستان.

7- ما يميز العلاقات الافغانية الصينية هو عدم دعم بكين لجماعات سياسية أو عرقية على حساب جماعات اخرى في أفغانستان، ويأتي الاقتصاد في المقام الاول في سياسة الصين الخارجية الاقليمية منها والدولية، والتزمت الصين دور المحايد في مجمل تطورات الداخل الافغاني، ولم تكن لديها أية منازعات حدودية مع أفغانستان.

8- ينبغي التعاون والعمل المشترك بين دول الجوار الإقليمي لأفغانستان لإعادة الأمن والاستقرار الافغاني والحد من زيادة نفوذ الجماعات الاسلامية الأصولية المتطرفة من الاحتقان المذهبي فيها، من خلال الحوار بين أصحاب التوجهات المذهبية والقومية المختلفة.

9- نتج عن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان تطوير العلاقات الصينية الأفغانية على مختلف المجالات السياسية والأمنية

والاقتصادية، اذ ان تطوير هذه العلاقات يصب في مصلحة الدولتين فمن جهة حكومة طالبان تحتاج الى الدعم الصيني وذلك لإعطاء الشرعية الدولية لحكمها، فضلا عن حاجتها للشركات الصينية للاستثمار داخل أراضيها، ومن جهة أخرى لأفغانستان أهمية كبيرة للاستراتيجية الصينية كونها تعد حلقة وصل يمكن من خلال أراضيها ربط الصين بدول أواسط اسيا، فضلا عن إيجاد ممر بري لتجارتها مع دول أواسط اسيا وايران، كون أفغانستان تقع ضمن طريق الحرير الصيني البري.

٥. الهوامش والمصادر:

٦. [1] احمد علي هارون، أسس الجغرافية السياسية، ط1، دار الفكر العربية، القاهرة، 1998، ص87.

[1] فؤاد حمه خورشيد، افغانستان في السوقية الاستراتيجية السوفيتية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غر منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٩.

[1] عبد الامير عباس الحالي، وسام علي كيتان النجداوي، الموقع الحبيس وأثره على قوة الدولة دراسة حالة دولة مالي، مجلة دياني، جامعة ديالى العدد الأستون، العراق، ٢٠١٣، ص ٧.

[1] فؤاد حمه خورشيد، مصدر سابق، ص ١٠.

[1] Library of congress, country profile, Tajikistan federal, research Division.... PR.

[1] خليل حسين، الجغرافيا السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول وأثر النظام العالمي في متغيراتها، ط1، مكتبه راس النبع، دار المنهج اللبناني، بيروت، 2009، ص 189

[1] مجيد حميد يوسف، التطورات السياسية في افغانستان وانعكاساتها على الامن العربي الاسلامي، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، العراق، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ١٩-٢١.

[1] ظاهر عبد الزهرة الربيعي، العلاقة المكانية لموقع البصرة بقوة العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد). جامعة بغداد، ١٩٩٤ ص ٣١.

[1] مالك دحام متعب، قراءة سياسييه في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٢، الجامعة المستنصرية. ٢٠١٣، ص ٣٤٦_٣٤٥.

[1] فلاح عبد فرهود المشعلاني، جي وبولتك المشروع الامريكي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليه التربية العلوم الإنسانية، جامعه المثنى، العراق ،2021 صفحه 36.

[1] المصدر نفسه، ص37.

[1] يحيى سعيد محمد قاعود، طروحات فوكو ياما وتنتكتون والنظام العالمي الجديد دراسة تحليله مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد والعلوم الادارة، جامعة الأزهر، فلسطين ٢٠١٤٠، ص ١٢٩-١٢١.

[1] خليل عبد المجيد بزيادة، طاجيكستان الإسلامية ماضيها وحاضرها، مؤتمر المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز، جامعة الأزهر، مصر، ١٩٩٣، ص٢٩٠.

[1] لطفي السيد الشيخ، التنافس الامريكي الروسي في منطقة اسيا الوسطى للفترة من (١٩٩١ حتى ٢٠٠١) رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية، جامعة الزقازيق، ليبيا، ٢٠٠٤، ص ٥٧.

[1] صبري فارس الهيتي، دراسات في الجغرافيا السياسية والجيوب ولتكس، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٢ ص ٥٢.

[1] حسن طه نجم، مصدر سابق، ص ٤٨٤

[1] محمد علي البار، افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي، ط1، دار العلم للطباعة والنشر، جده، ١٩٨٥، ص ٤٥_٤٦.

[1] عدنان عودة فلبيع الطائي، افغانستان وأهملها الاستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاسية، 2006، من ٥١.

[2] محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في اسيا، افغانستان، ط5، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧، ص١٠٢

[1] مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تداعيات انسحاب واشنطن من افغانستان على نفوذها الدولي، العدد (١٣١٩)، ابو ظبي، ٢٥ / اغسطس آب ٢٠٢١

[1] Muskrat Jaen. Muhammad Salween masher. Naveed Soraya, Au Afghan Relation: Ahistorical Perspective of Events of 11/4, South Asia studies A Research Journal of south Asia studies, Vol. No.1, January- June, p114 .

[1] Pokily Kayak, U.S. Security policy in South Asia since ٩/١١ challenges and to Implication for the future Asia-Pacific center for Security Studies February ...p.p.1-

[1] ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الامريكي من أفغانستان، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد ١٥، العدد ١٤، ابريل ٢٠٢٢، ص٤٢٥

[1] عبد الناصر سرور، الصراع الاستراتيجي الامريكي - الروسي في آسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة: ١٩٩١ - ٢٠٠٧، مجلة جامعة الازهر، المجلد (١١)، العدد (٢٥٠) -B، ٢٠٠٩، ص ٥٦.

[1] Clayton Thomas Analyst in middle Eastern Affairs, Afghanistan: Background and (U.S.) Policy in Brief, Congressional Research service, p١

[1] ياسمين احمد اسماعيل صالح، المصدر السابق، ص ٤٦٦.

[1] عمار محمد عاظم فرج، عبد الحكيم مهدي، التدخل الامريكي في افغانستان، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، العدد (٨٩)، ٢٠١٩، ص٣٤٧.

[1] فريق مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، أسباب الانسحاب الأمريكي من افغانستان، القاهرة، ١٧ آب، ٢٠٢١، ص ١٠.

[1] Https://www.softarabla.com/afghanistan -population

[1] World Statistics Pocket Book Edition, United Nations. New York ، ٢٠٢٠p٣٣٠

[1] https://www.google.com/amp/s/www٣٣. aljazeera.net /amp /business٨٢٠٢١/١٩/

[1] علي رضا ايادي، افغانستان في التاريخ المعاصر، ط، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٧ ص ١٠٥.

[1] حسن طه نجم، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد الخامس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢، ص٤٨٥.

[1] Ahmad Jawed Murad is met Baz, The contribution of Agriculture sector in the Economy of Afghanistan ، ٢٠١٨/١٠/١٠p٤.

[1] مطيع الله تائب، المصدر السابق، ص ٣٩-٤٠

[1] بكر مرزوق وأمين بوزيان، التدخل العسكري لحماية حقوق الانسان (ليبيا نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٤٣.

[1] نادية فضلى، السياسة الامريكية اتجاه افغانستان، مجلة دراسات دولية مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٥)، ٢٠١٠، ص ٨٧

[1] احمد رشد، طالبان، دار الراي للدراسات والنشر دمشق، سوريا، ٢٠٠٤، ص ٦٧.

[1] وثر عباس الربيعي، البعد الافغاني في الانتخابات الامريكية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٣٩

[1] عبد الغني عماده، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق التقرير، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٥٩

[1] فؤاد حمه خورشيد مصطفى، المصدر السابق، ص ٣٦.

[1] Department of Economic and social affairs statistics division, Ibid, P.

[1] https://www.stats.gov.cn/tjsj/ndsj/../indexch.htm

[1] ابراهيم نافع، ما الذي يجري في آسيا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٩٥

[1] لي وي أقيان، العلاقات من الصين ودول الشرق الأوسط، مجلة السياسية الدولية، ترجمة عثمان وافي، العدد (١٤٥)، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٠.

[1] نشمن تشيما، الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب، رؤية صينية، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤٥١)، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٦٣

[1] علاء جمعة محمد، منظمة شنغهاي- آفاق التعاون الأمني الجديد في آسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٦) القاهرة٢٠٠١، ص ٥٧

[1] Aram Umar world () Economy and Diplomacy. Assessing China's New Policy in Afghanistan. University of Article in central Asian Affairs, November Y., pea.

[1] تيمور شاران، الذرو وأتكنز، افغانستان ما بعد ٢٠٢١ غارات على طموحات الصين الاقليمية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجزائر، ١٢٠٢١، ص١٢٠

[1] ياسين احمد اسماعيل صالح، مصدر سابق، ص ٤٧٣

51 شبكة الانترنت على الرابط https://recca.mfa.gov.af

52 شبكة الانترنت على الرابط https://radio television of Afghanistan

قائمة المصادر:

1. ابراهيم حلمي الفوري، أطلق العراق والوطن العربي والعالم، دار الشروق العربي، بيروت 2010.
2. ابراهيم نافع، ما الذي يجري بآسيا، مركز الاحرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1998.
3. احمد رشيد، طالبان، دار الراي للدراسات والنشر، سوريا، دمشق، 2004.
4. احمد علي هارون، اسس الجغرافية السياسية، ط١، الفكر العربي، القاهرة، 1998.
5. بكر مرزوق، التدخل العسكري لحماية حقوق الإنسان (ليبيا نموذجا)، رسالة ماجستير، جامعة سولا، القاهرة، الجزائر، 2017.
6. تيمور شاران واندرو انكي، أفغانستان ما بعد 2021، غارات على طموحات العين الإقليمية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجزائر، 2021.
7. حسن طه نجم، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي، المجلد ٥، جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2002.
8. خليل حسين، الجغرافية السياسية في أفغانستان وانعكاساتها على الامن العربي الاسلامي، اطروحه الدكتوراه (غير منشوره)، العراق، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية لجامعة المستنصرية، 2005.
9. خليل عبد المجيد ابو زيادة، طاجيكستان الاسلامية ماضيها وحاضرها، مؤتمر المسلمون في اسيا الوسطى والقوقاز، جامعة الازهر مصر، 1993.
10. شبكة الانترنت على الرابط https://recca.mfa.gov.af
11. شبكة الانترنت على الرابط https://radio television of Afghanistan
12. صبري فارس الهيني، دراسات في الجغرافية السياسية والجيوب ولتكس، مؤسسه العرق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
13. ظاهر عبد الزهرة الربيعي، العلاقات المكانية لموقع البعد بقوه العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1994.

14. عبد الامير عباس الحالي، وسام علي كيلان النجداوي، الموقف الروسي من الازمة السورية، مجلة ديالى، العدد ٢٦، العراق، 2013.
15. عبد الغني عمار، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق التقدير، مجلة المستقبل العربي، العدد 275، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2002.
16. عبد الناصر سرور، الصراع الاستراتيجي الامريكي الروسي في اسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة (1991 – 2007) مجلة جامعة الازهر، المجلد 11، العدد 25، 2009.
17. عدنان عوده فليح الطائي، أفغانستان واهميتها الاستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب جامعة القادسية، 2006.
18. علاء جمعه محمد، منظمة شنغهاي – افاق التعاون الامني الجديد في آسيا، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة، 2001.
19. علي رضا عبادي، أفغانستان في التاريخ المعاصر، ط١، ابو ظبي، 2021.
20. عمار محمد كاظم فرح، عبد الحكيم مهدب، التدخل الامريكي في أفغانستان مجله أدأب البصرة، جامعة البصرة، العدد 89، 2019.
21. فريق مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، اسباب الانسحاب الامريكي من أفغانستان، ٧، آب ،2021.
22. فلاح عبد فهد المشعلاني، جديد المشروع الامريكي في العراق بعد عام 2003، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعه المثنى، العراق، 2021.
23. فؤاد نعمه خورشيد، أفغانستان في السوقية الاستراتيجية للنظام العالمي الجديد، دراسة تحليليه مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر، فلسطين، 2014.
24. كوثر عباس الربيعي، البعد الافغاني في الانتخابات الأمريكية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2013.
25. لطفي السيد الشيخ، التنافس الامريكي الروسي في منطقه المبين دائرة على قوه الدولة، دراسة حاله الدولة مالي، مجله ديالى، العدد ٦٥، الجزء الاول، 2013.
26. لي وي احيان في العلاقات بين غير دول الشرق الاوسط، ترجمة عثمان وافي، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة، 2001.
27. مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسية الدولية، العدد 32، الجامعة المستنصرية 2013.
28. محمد علي البار، أفغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي، ط١، دار العلم للطباعة والنشر، جده، 1985.
29. محمود شاكر، مواطئ الشعوب الاسلامية في آسيا، ط٥، المكتب الاسلامي، بيروت، 1987.
30. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، العدد 1316، 2021.
31. ناديه قفل، السياسية الأمريكية اتجاه أفغانستان، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، مجلة الدراسات الدولية، العدد 45، 2010.
32. نشمن نسيما، الاتجاه نحو عالم متعدد الاقطاب ذو رؤيا استراتيجية، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة ،2001.
33. ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الامريكي من أفغانستان، مجلة السياسية والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:

Afghanistan enjoys a strategic geographical location in Central Asia and possesses several important geographical assets, particularly its location. In addition, it has untapped mineral resources and serves as the nearest gateway to South Asian markets. Therefore, Afghanistan ranks high on the list of regional and international interests. Several regional and international powers—such as Russia, China, and Iran—have sought to fill the vacuum left by the United States following its withdrawal from Afghanistan in May 2022. This withdrawal had local, regional, and international implications, especially for Afghanistan's neighboring countries.

China has expressed its willingness to engage with the new government in order to establish a foothold in Afghanistan, allowing it to safeguard its interests and strengthen its influence in the country. This could potentially turn Afghanistan into an arena for international and regional rivalry. Instability and unrest in Afghanistan would mean that China risks losing a vital segment of the Silk Road, as well as suffering losses to its companies operating in the country. It is essential for Afghanistan to work jointly with its neighboring countries in general, and to cooperate with China in particular, by building broad strategic relations across various political, security, and economic fields.

[i] احمد علي هارون، أسس الجغرافية السياسية، ط1، دار الفكر العربية، القاهرة، 1998، ص87.

[ii] فؤاد حمه خورشيد، افغانستان في السوقية الاستراتيجية السوفيتية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غر منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٩.

[iii] عبد الامير عباس الحالي، وسام علي كيتان النجداوي، الموقع الحبيس وأثره على قوة الدولة دراسة حالة دولة مالي، مجلة ديالى، جامعة ديالى العدد الأستون، العراق، ٢٠١٣، ص ٧.

[iv] فؤاد حمه خورشيد، مصدر سابق، ص ١٠.

[v] Library of congress, country profile, Tajikistan federal, research Division.... PR.

[vi] خليل حسين، الجغرافيا السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول وأثر النظام العالمي في متغيراتها، ط١، مكتبه راس النبع، دار المنهج اللبناني، بيروت، 2009، ص 189

[vii] مجيد حميد يوسف، التطورات السياسية في افغانستان وانعكاساتها على الامن العربي الاسلامي، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، العراق، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ١٩-٢١.

[viii] ظاهر عبد الزهرة الربيعي، العلاقة المكانية لموقع البصرة بقوة العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد). جامعة بغداد، ١٩٩٤ ص ٣١.

[ix] مالك دحام متعب، قراءة سياسييه في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٢، الجامعة المستنصرية. ٢٠١٣، ص ٣٤٦_٣٤٥.

[x] فلاح عبد فرهود المشعلاني، جي وبولتك المشروع الامريكي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليه التربية العلوم الإنسانية، جامعه المثنى، العراق ،2021 صفحه 36.

[xi] المصدر نفسه، ص37.

[xii] يحيى سعيد محمد قاعود، طروحات فوكو ياما وتنتكتون والنظام العالمي الجديد دراسة تحليله مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد والعلوم الادارة، جامعة الأزهر، فلسطين ٢٠١٤٠، ص ١٢٩-١٢١.

[xiii] خليل عبد المجيد بزيادة، طاجيكستان الإسلامية ماضيها وحاضرها، مؤتمر المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز، جامعة الأزهر، مصر، ١٩٩٣، ص٢٩٠.

[xiv] لطفي السيد الشيخ، التنافس الامريكي الروسي في منطقة اسيا الوسطى للفترة من (١٩٩١ حتى ٢٠٠١) رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية، جامعة الزقازيق، ليبيا، ٢٠٠٤، ص ٥٧.

[xv] صبري فارس الهيتي، دراسات في الجغرافيا السياسية والجيوب ولتكس، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٢ ص ٥٢.

[xvi] حسن طه نجم، مصدر سابق، ص ٤٨٤

[xvii] محمد علي البار، افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي، ط1، دار العلم للطباعة والنشر، جده، ١٩٨٥، ص ٤٥_٤٦.

[xviii] عدنان عودة فلبيع الطائي، افغانستان وأهملها الاستراتيجية في محيطها الإقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاسية، 2006، من ٥١.

[xix] محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في اسيا، افغانستان، ط5، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧، ص١٠٢

[xx] Https://www.softarabla.com/afghanistan -population

[xxi] World Statistics Pocket Book Edition, United Nations. New York ، ٢٠٢٠p٣٣٠

[xxii] https://www.google.com/amp/s/www٣٣. aljazeera.net /amp /business٨٢٠٢١/١٩/

[xxiii] علي رضا ايادي، افغانستان في التاريخ المعاصر، ط، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٧ ص ١٠٥.

[xxiv] حسن طه نجم، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد الخامس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢، ص٤٨٥.

[xxv] Ahmad Jawed Murad is met Baz, The contribution of Agriculture sector in the Economy of Afghanistan .، ٢٠١٨/١٠/١٠p٤

[xxvi] مطيع الله تائب، المصدر السابق، ص ٣٩-٤٠

[xxvii] بكر مرزوق وأمين بوزيان، التدخل العسكري لحماية حقوق الانسان (ليبيا نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٤٣.

[xxviii] نادية فضلى، السياسة الامريكية اتجاه افغانستان، مجلة دراسات دولية مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد مجلة دراسات دولية، العدد (٤٥)، ٢٠١٠، ص ٨٧

[xxix] احمد رشد، طالبان، دار الراي للدراسات والنشر دمشق، سوريا، ٢٠٠٤، ص ٦٧.

[xxx] وثر عباس الربيعي، البعد الافغاني في الانتخابات الامريكية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٣٩

[xxxi] عبد الغني عماده، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق التقرير، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٧٥)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٥٩

[xxxii] مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تداعيات انسحاب واشنطن من افغانستان على نفوذها الدولي، العدد (١٣١٩)، ابو ظبي، ٢٥ / اغسطس آب ٢٠٢١

[xxxiii] Muskrat Jaen. Muhammad Salween masher. Naveed Soraya, Au Afghan Relation: Ahistorical Perspective of Events of 11/4, South Asia studies A Research Journal of south Asia studies, Vol. No.1, January-June, p114 .

[xxxiv] Pokily Kayak, U.S. Security policy in South Asia since ٩/١١- challenges and to Implication for the future Asia-Pacific center for Security Studies February ...p.p.1-

[xxxv] ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الامريكي من أفغانستان، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد ١٥، العدد ١٤، ابريل ٢٠٢٢، ص٤٢٥

[xxxvi] عبد الناصر سرور، الصراع الاستراتيجي الامريكي - الروسي في آسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة: ١٩٩١ - ٢٠٠٧، مجلة جامعة الازهر، المجلد (١١)، العدد (٢٥٠) -B، ٢٠٠٩، ص ٥٦.

[xxxvii] Clayton Thomas Analyst in middle Eastern Affairs, Afghanistan: Background and (U.S.) Policy in Brief, Congressional Research service, p١

[xxxviii] ياسمين احمد اسماعيل صالح، المصدر السابق، ص ٤٦٦.

[xxxix] عمار محمد عاظم فرج، عبد الحكيم مهدي، التدخل الامريكي في افغانستان، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، العدد (٨٩)، ٢٠١٩، ص٣٤٧.

[xl] فريق مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، أسباب الانسحاب الأمريكي من افغانستان، القاهرة، ١٧ آب، ٢٠٢١، ص ١٠.

[xli] فؤاد حمه خورشيد مصطفى، المصدر السابق، ص ٣٦.

[xlii] Department of Economic and social affairs statistics division, Ibid, P.

[xliii] https://www.stats.gov.cn/tjsj/ndsj/../indexch.htm

[xliv] ابراهيم نافع، ما الذي يجري في آسيا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٩٥

[xlv] لي وي أقيان، العلاقات من الصين ودول الشرق الأوسط، مجلة السياسية الدولية، ترجمة عثمان وافي، العدد (١٤٥)، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٠.

[xlvi] نشمن تشيما، الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب، رؤية صينية، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤٥١)، القاهرة ،٢٠٠١، ص ٦٣

[xlvii] علاء جمعة محمد، منظمة شنغهاي- آفاق التعاون الأمني الجديد في آسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٦) القاهرة٢٠٠١، ص ٥٧

[xlviii] Aram Umar world () Economy and Diplomacy. Assessing China's New Policy in Afghanistan. University of Article in central Asian Affairs, November Y., pea.

[xlix] تيمور شاران، الذرو وأتكنز، افغانستان ما بعد ٢٠٢١ غارات على طموحات الصين الاقليمية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجزائر، ١٢٠٢١، ص١٢٠

[l] ياسين احمد اسماعيل صالح، مصدر سابق، ص ٤٧٣.

51 شبكة الانترنت على الرابط https://recca. mfa.gov.af

52 شبكة الانترنت على الرابط https://radio television of Afghanistan

قائمة المصادر:

1. ابراهيم حلمي الفوري، أطلق العراق والوطن العربي والعالم، دار الشروق العربي، بيروت 2010.
2. ابراهيم نافع، ما الذي يجري بآسيا، مركز الاحرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1998.
3. احمد رشيد، طالبان، دار الراي للدراسات والنشر، سوريا، دمشق، 2004.
4. احمد علي هارون، اسس الجغرافية السياسية، ط١، الفكر العربي، القاهرة، 1998.
5. بكر مرزوق، التدخل العسكري لحماية حقوق الإنسان (ليبيا نموذجا)، رسالة ماجستير، جامعة سولا، القاهرة، الجزائر، 2017.
6. تيمور شاران واندرو انكي، أفغانستان ما بعد 2021، غارات على طموحات العين الإقليمية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجزائر، 2021.
7. حسن طه نجم، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي، المجلد ٥، جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2002.
8. خليل حسين، الجغرافية السياسية في أفغانستان وانعكاساتها على الامن العربي الاسلامي، اطرحوه الدكتوراه (غير منشوره)، العراق، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية لجامعة المستنصرية، 2005.
9. خليل عبد المجيد ابو زيادة، طاجيكستان الاسلامية ماضيها وحاضرها، مؤتمر المسلمون في اسيا الوسطى والقوقاز، جامعة الازهر مصر، 1993.
10. شبكة الانترنت على الرابط https://recca. mfa.gov.af
11. شبكة الانترنت على الرابط https://radio television of Afghanistan
12. صبري فارس الهيني، دراسات في الجغرافية السياسية والجيوب ولتكس، مؤسسه العرق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
13. ظاهر عبد الزهرة الربيعي، العلاقات المكانية لموقع البعد بقوه العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1994.

14. عبد الامير عباس الحالي، وسام علي كيلان النجداوي، الموقع المبين دائرة على قوه الدولة، دراسة حاله الدولة مالي، مجله ديالى، جامعة ديالى، العدد ٢٦، العراق، 2013.
15. عبد الغني عمار، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق التقدير، مجلة المستقبل العربي، العدد 275، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2002.
16. عبد الناصر سرور، الصراع الاستراتيجي الامريكي الروسي في اسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة (1991 – 2007) مجلة جامعة الازهر، المجلد 11، العدد 25، 2009.
17. عدنان عوده فليح الطائي، أفغانستان واهميتها الاستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب جامعة القادسية، 2006.
18. علاء جمعه محمد، منظمة شنغهاي – افاق التعاون الامني الجديد في آسيا، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة، 2001.
19. علي رضا عبادي، أفغانستان في التاريخ المعاصر، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2007.
20. عمار محمد كاظم فرح، عبد الحكيم مهدب، التدخل الامريكي في أفغانستان مجله أدأب البصرة، جامعة البصرة، العدد 89، 2019.
21. فريق مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، اسباب الانسحاب الامريكي من أفغانستان، ٧، آب ،2021.
22. فلاح عبد فهد المشعلاني، جديد المشروع الامريكي في العراق بعد عام 2003، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعه المثنى، العراق، 2021.
23. فؤاد نعمه خورشيد، أفغانستان في السوقية الاستراتيجية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب، جامعه بغداد، 1989.
24. كوثر عباس الربيعي، البعد الافغاني في الانتخابات الأمريكية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2013.
25. لطفي السيد الشيخ، التنافس الامريكي الروسي في منطقه اسيا الوسطى للفترة بين (1991 – 2001) رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية، جامعة الزقازيق، ليبيا 2004.
26. لي وي احيان في العلاقات بين غير دول الشرق الاوسط، ترجمة عثمان وافي، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة، 2001.
27. مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسية الدولية، العدد 32، الجامعة المستنصرية 2013.
28. محمد علي البار، أفغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي، ط١، دار العلم للطباعة والنشر، جده، 1985.
29. محمود شاكر، مواطئ الشعوب الاسلامية في آسيا، أفغانستان، ط٥، المكتب الاسلامي، بيروت، 1987.
30. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، العدد 1316، ابو ظبي، 2021.

31. ناديه قفل، السياسية الأمريكية اتجاه أفغانستان، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، مجلة الدراسات الدولية، العدد 45، 2010.
32. نشمن نسيما، الاتجاه نحو عالم متعدد الاقطاب ذو رؤيا صينيه، مجلة السياسية الدولية، العدد 146، القاهرة ،2001.
33. ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الامريكي من أفغانستان، مجلة السياسية والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022.
34. يحيى سعيد قاعود، طروحات فوكو ياما وتنتكتون والنظام العالمي الجديد، دراسة تحليليه مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر، فلسطين، 2014.